

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وإن يوسف قدر فغفر فاقتد بأيهام شئت وقد جعلك اء من نسل الذين يعفون ويصفحون فقال أبو جعفر إن أحدا لا يعلمنا الحلم ولا يعرفنا العلم وإنما قلت هممت ولم ترني فعلت وإنك لتعلم أن قدرتي عليهم تمنعني من الاساءة إليهم .
وروى صاحب العقد قال .

لما حج المنصور مر بالمدينة فقال للربيع الحاجب علي بجعفر بن محمد قتلني اء إن لم أقتله فمطل به ثم ألح عليه فحضر فلما كشف الستر بينه وبينه ومثل بين يديه همس جعفر بشفتيه ثم تقرب وسلم فقال لا سلم اء عليك يا عدو اء تعمل على الغوائل في ملكي قتلني اء إن لم أقتلك قال يا أمير المؤمنين إن سليمان صلى اء على محمد وعليه أعطى فشكر وإن أيوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت على إرث منهم وأحق من تأسى بهم فنكس أبو جعفر رأسه مليا وجعفر واقف ثم رفع رأسه وقال إلى أبا عبد اء فأنت القريب القرابة وذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه وعانقه بشماله وأجلسه معه على فراشه وانحرف له عن بعضه وأقبل عليه بوجهه يحادثه ويسأله ثم قال يا ربيع عجل لأبي عبد اء كسوته وجائزته وإذنه